الخاتمة

(أهم نتائج البحث متضمنة نقاط المقارنة)

من خلال محاولة الكشف عن الفكر الأخلاقي في المغرب والأندلس في القرنين الخامس والسادس الهجريين، وتتبعه لدى الاتجاهات الفكرية المتنوعة من (المتكلمين والفلاسفة والصوفية) في هذه الفترة يمكن الخلاص إلى **أهم النتائج التي توصل إليها البحث**، والتي يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

أولاً: عبَّر الفكر الأخلاقي في المغرب والأندلس في الفترة محل الدراسة عن صورة جلية من اهتمام مفكري الإسلام وفلاسفته بناحية الأخلاق، وإفساح المجال لها في البحث والنظر والمعالجة على المستويين: النظري والعملي، على مختلف اتجاهات الفكر الفلسفي من المتكلمين والفلاسفة والصوفية، وجاءت دراستهم لها بدقة وعمق في صورتيها: النظرية الفلسفية والوعظية المباشرة، كما أوضحت عن فكرة إسلامية أصيلة النزعة مستمدة أصالتها من المصادر الإسلامية وحضارة الإسلام، وإن وقع في بعضها تأثر بالفلسفة اليونانية، فهذا الفكر بعمقه وأصالته وشموله ينضاف إلى كثير من الأدلة البينة على رد المزاعم القائلة بإهمال الفكر الإسلامي جانب البحث في الدراسات الأخلاقية، أو عدم العرض لها بصورة فلسفية عميقة.

ثانيًا: تمثلت مكونات الفكر الأخلاقي وعناصره في المغرب والأندلس في الفترة محل الدراسة لدى المتكلمين والفلاسفة والصوفية في جوانب متعددة، أهمها:

١. دراسة النفس الإنسانية بما تنطوي عليه من مسائل وثيقة الصلة بالأخلاق، وخاصة: طبيعة النفس وخلودها وقواها المتعددة وعلاقتها بالجسد، وما يمثل فيها جانب الفضيلة والخير وما يقوم فيها مقام الرذيلة والشر، والوقوف على أنواعها ومراتبها وملكاتها النفسية، وكيفية تحقيق فضائلها ومجاهدتها عن الهوى والشهوة، فهي أساس كل عمل أخلاقي.

٢. الوقوف على مسألة حرية الإرادة الإنسانية واختيار الأفعال، بوصفها مسلمة الأخلاق الأولى بما يترتب عليها من قضايا أساسية في قيام العمل الأخلاق، مثل: التكليف الشرعي والإلزام الخلقي، وقيام المسئولية الأخلاقية، وفكرة الجزاء والثواب والعقاب، وبيان اكتساب الأخلاق وفطريتها، والقدرة على تهذيبها والتحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل.

٣. عَرْضُ مسألة الفضائل الأخلاقية، ببيان حقيقة الفضائل ومفهومها، والطرق والوسائل التي يتمكن بها الإنسان من تهذيب أخلاقه وتحقيق فضائله، وبيان أصول الفضائل والرذائل وأنواعها وردها إلى قوى النفس الإنسانية، والتنبيه على أهم الفضائل والرذائل التي تعود إليها.

٤. بيان قضية السعادة الأخلاقية، بوصفها الغاية القصوى من العمل الأخلاقي، بتوضيح حقيقة السعادة الإنسانية ودرجاتها، والوسائل التي يمكن بها تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، ومراتب السعادة الأخلاقية ودرجات الناس في تحقيقها.

ثالثًا: اتفقت كلمة مفكري المغرب والأندلس من المتكلمين والفلاسفة والصوفية على أهمية المعرفة بالنفس الإنسانية كمدخل أساس إلى معرفة حقيقة الإنسان والعالم والإيمان بالله ﷻ، كما أن التهذيب الأخلاقي لا يتم إلا بمعرفة النفس وطبيعتها وقواها. كما يتفقون على أن النفس الناطقة هي التي تمثل حقيقة الإنسان وفضيلته، وبوجودها كانت حياة الجسد وحركته، وهي التي تختص بالفضائل والرذائل، وهي الجوهر الخالد الذي لا يفنى بفناء الجسد. كما وقع الاتفاق بينهم على القول بوحدة النفس الإنسانية رغم تعدد قواها وتنوع مراتبها، وإنما تتأثر النفس بما يغلب عليها من قوى، وأهمها: القوة الناطقة المتصفة بالعقل والتمييز، فهي أشرف قوى النفس وأخصها بالفضائل والأخلاق الكريمة وبسيطرتها على النفس تنصلح جميع القوى وتتحقق فضائل الإنسان ومكارمه، وأما قوى النفس البهيمية والغضبية فهي تمثل جانب الرذيلة والشر في الإنسان ما لم تقف عند حد الضرورة من وجودها. كما أنهم يتفقون جميعًا على ضرورة مجاهدة النفس والعمل على تهذيب أخلاقها والسيطرة على شهواتها وهواها بقوة العقل الفاضل وبتحقيق طاعة الله ﷻ، فصلاح حال النفس هو سبب النجاة والسعادة في الدنيا والآخرة.

كما أنه قد اختلفت آراؤهم في بعض قضايا النفس الإنسانية، وأهمها ما كان في طبيعة النفس من المادية والروحية، فيذهب معظمهم إلى القول بالطبيعة الروحية للنفس، كما أن أهم ما يمثل قوى النفس عند المتكلمين قوتان متضادتان في التأثير وهما: العقل والتميز والهوى والشهوة، وتأتي النفس لديهم على ثلاث مراتب وهي: النفس الأمارة بالسوء، والنفس اللوامة، والنفس المطمئنة، وكذلك الحال عند غالبية الصوفية، بينما يذهب الفلاسفة إلى تقسيم النفس إلى مراتب متعددة، أهمها: النفس الغاذية، والنفس الحيوانية، والنفس الناطقة، وتختص كل مرتبة بقوى مستقلة أفضلها على الإطلاق قوى النفس الناطقة.

رابعًا: يتخذ مفكرو المغرب والأندلس من المتكلمين والفلاسفة والصوفية موقفًا وسطًا من مسألة حرية الإرادة الإنسانية، فحاولوا التوفيق بين إرادة العبد واختياره لأفعاله بما له من استطاعة وتمييز وبين إرادة الله التامة وعلمه السابق، فالعبد بما لديه من استطاعة وإرادة في اختيار أفعاله فاعل مكتسب، وواقع عليه التكليف بالأمر والنهي، والإلزام الخلقي والمسئولية التامة، وصح على ذلك الثواب والعقاب، وهو في هذا الفعل والاختيار غير خارج عن إرادة الله ﷻ به وتيسيره لفعله من الخير أو الشر، وبه كان التوفيق والخذلان، فجميعهم يرفض موقف الجبر وسلب العبد الإرادة والفعل والاختيار، ويتخذون موقفًا وسطًا يجمع بين الآمرين، إلا أنه يغلب على المتكلمين قولهم بفكرة الكسب الأشعرية في فعل العبد بقدرة حادثة، كما يغلب على الفلاسفة ميلهم إلى القول بحرية الإنسان في اختيار أفعاله، بينما يتخذ الصوفية منهجًا آخر في فكرتهم عن حرية الإنسان فإنما هي على الحقيقة في تحقيق العبودية الكاملة لله ﷻ والتحرر من رق الأسباب والأغيار، كما لم تخل آراؤهم من الأثر الكلامي في هذه القضية فظهرت لديهم فكرة الكسب أيضًا، وإنما عموم موقفهم في ذلك الجمع بين طرفي النقيض الجبرية والقدرية، ومحاولة التوسط بينهما بإثبات إرادة العبد وفعله دون خروج عن الإرادة الإلهية، وبذلك صح التكليف والمسئولية والثواب والعقاب.

خامسًا: اتفقت مواقف مفكري المغرب والأندلس على القول باكتساب الأخلاق وقدرة العبد على تهذيب أخلاقة وتغيير طباعة، واكتساب الفضائل والتخلي عن الرذائل بما لديه من إرادة واختيار حر، وبما في النفس الإنسانية من استعداد لقبول الأضداد والصفات المختلفة، فبمجاهدة النفس ومخالفة الهوى يتمكن الإنسان من اكتساب الصفات الحسنة والتخلي عن الصفات السيئة. ظهر هذا الأمر جليًّا عند المتكلمين بما لديهم من منهج إصلاحي شامل للفرد والمجتمع والقيام بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسلوك سبيل النصح والإرشاد، وكذلك كان الأمر عند الفلاسفة بإقرارهم أن النفس مفطورة في خلقتها على قبول الفضائل والرذائل والانفعال بالأضداد، فإذا غلب عليها العقل والإيمان انتظمت جميع قواها وأخلاقها وحققت الفضائل العملية والنظرية، وذلك بالاكتساب والمعرفة وتهذيب قوى النفس، وكذلك الأمر عند الصوفية إذ كان التصوف قائمًا على مجاهدة النفس وإصلاح قواها وتحقيق المقامات الرفيعة والأحوال الشريفة.

سادسًا: شغلت مسألة تحقيق الفضائل مساحة واضحة من اهتمام مفكري المغرب والأندلس، فعرضوا لها عرضًا مفصلًا يشمل موقفهم من حقيقة الفضائل ومفهومها ووسائل تحقيقها وتوضيح أصولها وما يضادها من رذائل، وتميزت لدى معظمهم بأنها في منزلة وسط بين طرفي النقيض، وأنها مكتسبة يمكن تحقيقها بالعلم والعمل، وأن منها فضائل نظرية وأخرى عملية، وأنها عائدة إلى قوى النفس الخيرة.

فظهر الأمر بوضوح لدى **المتكلمين** بما لديهم من فكر إصلاحي للفرد والمجتمع، كما أنهم انطلقوا فيها من مبدأ شرعي أساس فجعلوا حقيقة الفضائل متمثلة في التزام طاعة الله ﷻ والعمل بشريعته ففيها أصل فضائل الإنسان وسعادته، كما يتفقون على أن العلم والعمل بهذا المنهج هو الطريق القويم لتحقيق الفضائل مع الاهتداء بنور العقل والاقتداء بالصالحين، إلا أنهم اتخذوا موقفًا واضحًا من التحسين والتقبيح العقليين فردوا ذلك إلى الشرع وحده، وإنما العقل تابع في ذلك لحُكْمِه، وإن كان له القدرة على التمييز والتحصيل إلا أنه لا تحسين له أو تقبيح ابتداء، كما عرضوا لكثير من أصول الفضائل التي تشمل صلاح الفرد والمجتمع على السواء.

وكذلك اهتم **الفلاسفة** ببيان حقيقة فضائل النفس الإنسانية، وتمثلت لديهم في تحقيق كمال قوة النفس الناطقة (العقلية) وسيطرتها على جميع قوى النفس، فهي حقيقة الإنسان ومناط شرفه ورفعته، وذلك بتحقيق فضائلها النظرية والعملية، والفضائل النظرية هي أرفع الفضائل وأشرفها على الإطلاق، وكذلك بينوا وسائل تحقيق الفضائل على هذا النحو وكان أهمها: تحصيل المعرفة النظرية العقلية وتحصيل العقل المستفاد، والترفع عن الماديات والشهوات، والعزلة عن المجتمع حين فساده، وكانت الفضائل النظرية لديهم هي أرفع درجات الفضائل، ثم تأتي الفضائل الخلقية في درجة تالية، ثم الفضائل العملية، وهما كالتوطئة إلى الفضائل النظرية. وكذلك كان الأمر عند **الصوفية** فكانت الفضائل لديهم متمثلة في تحقيق كمال قوى الإنسان العقلية والملكية التي بها يتصل بالعالم الروحاني ويتقرب إلى الله ﷻ ويحقق الفناء

التام عن الوجود، وذلك باتباع طاعة الله ﷻ وتحقيق عبوديته الكاملة، وكذلك اتباع نور العقل وهدايته وسيطرته على جميع قوى النفس، والتزام طريق القدوة والاتباع، وكذلك عرضوا لكثير من أصول الفضائل والرذائل التي تشمل إصلاح الفرد والمجتمع.

سابعًا: مثَّلت قضية تحصيل السعادة الغاية العليا للأخلاق عند مفكري المغرب والأندلس جميعًا، وبينوا موقفهم من حقيقة السعادة الإنسانية والسبل إلى تحقيقها ومراتب الناس في تحصيلها، واختلفت في تناولها بين اتجاهات الفكر الإسلامي الثلاثة: الكلامية والفلسفية والصوفية، فإنها مثلت حقيقة السعادة الأخلاقية عند المتكلمين مفهومًا أخرويًّا خالصًا، حيث تتحقق السعادة القصوى للعبد بالفوز بالجنة والنجاة من النار فهي السعادة الخالدة التي لا يعقبها شقاء قط، وما كان من سعادة الدنيا فهو ما كان في هذا المعنى الأخروي أو ما يؤدي إليه، وعلى هذا كانت الوسيلة الناجعة في تحصيل هذه السعادة إنما هي في التزام طريق الله ﷻ والعمل بشريعته وطاعته، وكان ذلك متمثلًا في سبيلي العلم والعمل مجتمعين، وتهذيب الأخلاق وتحقيق الفضائل، ومعرفة النفس الإنسانية وقواها ومجاهدتها عن هواها وشهواتها، فذلك سبيل تحصيل السعادة الحقيقية في الدنيا والآخرة، وكان الناس على ذلك أحد رجلين إما من المفلحين الناجين بالفوز بالجنة والنجاة من النار، أو من الأشقياء الهالكين، ﴿فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ١٨٥﴾ (آل عمران).

بينما كانت حقيقة السعادة الأخلاقية القصوى لدى الفلاسفة في بلوغ كمال القوة النظرية للنفس الناطقة، والتي عنها يكون الاتصال المعرفي بالعالم العلوي والتجرد الروحي الذي تكون عنه النفس في غاية السرور والأنس، ثم يكون به الانفصال عن الجسد في سعادة أخروية دائمة تنشأ عن المعارف المجردة والعقل المستفاد الذي حصلته النفس في الدنيا، كما أنهم جعلوا الوسيلة النافعة لبلوغ هذه الغاية في العلم والعمل أيضًا، فيلتزم الإنسان المعرفة النظرية ويعمل على تزكية نفسه وتطهيرها من الرذائل والتحلي بالصفات العملية والنظرية، ويلتزم طاعة الله ﷻ والقرب منه فيتحقق له السعادة التامة في الدنيا والآخرة، كما بينوا مراتب الناس في تحصيل هذه السعادة، فكان منهم أهل الفطر الفائقة ممن لهم القدرة على تحصيل المعارف النظرية الكاملة فهم أهل السعادة القصوى، ثم هناك منزلة أصحاب السعادة المشتركة التي هي لجمهور الناس ممن حصل الفضائل الأخلاقية والعملية، ثم هناك أصحاب اللذات الجسدية المادية فليس لهم من السعادة الحقيقية الدائمة حظ، بل يبقون في شقاء دائم بعد فراق البدن.

كما مثلت السعادة عند صوفية المغرب والأندلس نظرية أخلاقية متكاملة، فتمثلت حقيقتها لديهم في تحقيق القرب من الله ﷻ في الدنيا والآخرة والأنس بمعيته بدوام المشاهدة له والفناء بوجوده عن سائر الخلق، ثم تنشأ هذه السعادة إلى السعادة القصوى الأخروية بالفوز بالجنة والنجاة من النار ورؤية الله ﷻ في الآخرة دون انقطاع، فهي الغاية القصوى والمنزلة العليا، وكانت الوسيلة الموصلة لهذه الغاية لديهم متمثلة في التزام الطريق الصوفي من تحقيق العبودية الخالصة لله ﷻ وتطهير النفس الإنسانية ومجاهدتها عن هواها

وشهواتها، وتهذيب الأخلاق وتحقيق الفضائل، وتحقيق المقامات الرفيعة والأحوال الشريفة، وجماع ذلك أيضًا في العلم والعمل، وكانت مراتب الناس في تحصيل هذه السعادة متفاوتة لديهم أيضًا، فهناك الخواص وأهل الولاية من عباد الله ﷻ فلهم السعادة القصوى والمشاهدة التامة في الدنيا والآخرة، وهناك درجة أقل في السعادة لعامة الناس من أهل التوحيد ممن لم يحقق المشاهدة التامة، فسعادتهم على قدر أعمالهم، ثم هناك الضالون والمبعدون والعصاة ممن ليس لهم في السعادة نصيب.

ثامنًا: عرض مفكرو المغرب والأندلس في الفترة محل الدراسة لفكرهم الأخلاقي بصورة منهجية منظَّمة، تعبر عن تصورهم الكامل لدور الأخلاق للفرد والمجتمع، وأهميتها البالغة في رقي الإنسان وصلاحه، وبلوغه درجة من التقدم والترقي الخلقي والنفسي والمعرفي، وتحقيق السعادة الكاملة في الدنيا والآخرة؛ ولذلك كان سعي هؤلاء المفكرين سعيًا حثيثًا لمعالجة الأخلاق، والتعرض لقضاياها بصورة من البحث النظري والتطبيق العملي في واقع الحياة، وبصورة منهجية من تتبع السلوك الإنساني ووضع ضوابطه ومقوماته، وتقديم النصح والتوجيه، فنظروا للمجتمع نظرة إصلاحية شاملة، تبدأ من إصلاح أخلاق الأفراد وتهذيب النفوس وتحقيق الفضائل والوصول للسعادة.

تاسعًا: قام الفكر الأخلاقي عند مفكري المغرب و الأندلس على أساسين واضحين قد ميزا هذا الفكر وجعلا له عوامل الثبوت والاختلاف، وهما: الأساس الديني متمثلًا في القرآن والسنة، فكان هذا الأساس هو المكوِّن الأول للفكر الأخلاقي لدى كثير منهم، وخاصة لدى المتكلمين والصوفية، وهو أيضًا يُعدُّ الرافد الذي استمدوا منه فكرهم الأخلاقي واعتمدوا عليه في بنائه، وعليه قامت آراؤهم الأخلاقية والإصلاحية للفرد والمجتمع، وتقويم الأخلاق وتهذيب السلوك، وتحقيق الفضائل والوصول للسعادة.

ثم الأساس العقلي؛ حيث إن العقل البشري هو أكثر ما يميز الإنسان ويمثل جانب الفهم والمعرفة، ويستطيع الحكم على الخير والشر وإدراك الصواب والخطأ، وهو يرشد للحق والعدل والفضيلة، وينفر من الظلم والباطل والرذيلة، وذلك هو العقل النقي الخالص من الشبهات والهوى، فكان من أهم أسس الأخلاق وخاصة لدى الفلاسفة. فهو فكر أخلاقي يجمع في قيامه وتكوينه بين الشرع والعقل.

عاشرًا: اتضحت أصالة الفكر الأخلاقي في المغرب والأندلس في الفترة محل الدراسة ورجوعه إلى مصادر إسلامية أصيلة، إلا إنه أيضًا قد تأثر بالثقافات الأخرى، فبدا فيه الأثر اليوناني واضحًا خاصة عند المدرسة الفلسفية التقليدية، خاصة في معالجتها لقضايا النفس الإنسانية وقواها ومراتبها، وتحقيق فضائلها وأنواعها، وكذلك في نظرية السعادة وتعلقها بالاتصال، كما ظهرت هذه النزعة من التأثر الفلسفي اليوناني الأفلاطوني أيضًا عند بعض رجالات التصوف وخاصة ابن قسي في القول بالفناء والاتصال تحقيقًا للسعادة القصوى، إلا أنهم في ذلك كانوا أجدَّ محاولة في الربط والتوفيق بين ثوابت الفكر الإسلامي والثقافات الأخرى، فردوا كثيرًا من ذلك إلى القرآن والسنة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانيًا: كتب السنة:

- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط، (د.ت).
- موطأ الإمام مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.
- مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
- الجامع الكبير (سنن الترمذي)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م
- البخاري، الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- البيهقي، الزهد الكبير، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م.
- البيهقي، شعب الإيمان، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
- الحاكم، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
- الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، (د.ت).

ثالثًا: مصادر ومراجع أخرى:

إبراهيم بيومي مدكور (د)

- في الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيقه، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٣م.

أحمد أمين (د)

- الأخلاق، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٣، ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م.

أحمد محمود صبحي (د)

- الفلسفة الأخلاقية في الفكر الإسلامي(العقليون والذوقيون أو النظر والعمل) ، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨٣م.

ابن باجة (أبو بكر الصائغ)

- رسائل ابن باجة الإلهية، تحقيق: د. ماجد فخري، دار النهار للنشر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

- رسائل فلسفية لأبي بكر بن باجة (نصوص فلسفية غير منشورة)، تحقيق: جمال الدين العلوي، دار الثقافة، بيروت، ودار النشر المغربية، الدار البيضاء، ط١، ١٩٨٣م.
- كتاب النفس، تحقيق: د. محمد صغير حسن المعصومي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

الباجي (أبو الوليد سليمان بن خلف)

- الإشارة في أصول الفقه، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمَّد معوَّض، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- كتاب الحدود في الأصول، تحقيق: نزيه حماد، مؤسسة الزعبي للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٣م.
- سُنَن الصالحين وسَنَن العابدين، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- المنتقى شرح موطأ مالك، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج، تحقيق: عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٣، ٢٠٠١م.
- النصيحة الولدية (وصية أبي الوليد الباجي لولديه)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

الباهلي (أبو الحسن بن سلام الإشبيلي)

- الذخائر والأعلاق في آداب النفوس ومكارم الأخلاق، تحقيق: د. إحسان ذنون الثامري، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

ابن برجان (عبد السلام الإشبيلي)

- تفسير ابن برجان (المسمى تنبيه الأفهام إلى تدبر الكتاب الحكيم وتعرف الآيات والنبأ العظيم)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
- شرح أسماء الله الحسنى، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

البطليوسي (أبو محمد ابن السِّيْد)

- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تحقيق: أ. مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٦م، (١/ ١٠٠).
- الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- الحدائق في المطالب العالية الفلسفية العويصة، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- رسائل في اللغة، تحقيق: د. وليد محمد السراقبي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

- شرح المختار من لزوميات أبي العلاء، تحقيق: د. حامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٩١م.
- شرح سِقْط الزَّند (ضمن مجموع شروح سقط الزند)، تحقيق الأساتذة: مصطفى السقا و عبد الرحيم محمود وعبد السلام هارون وآخرون، بإشراف: د. طه حسين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- المسائل والأجوبة، دراسة وتحقيق: محمد سعيد الحافظ، رسالة دكتوراه بإشراف: د. محمود فهمي حجازي ود. السيد يعقوب بكر، بكلية الآداب قسم اللغة العربية، جامعة القاهرة، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

توفيق الطويل (د)

- فلسفة الأخلاق الصوفية عند ابن عربي، مقال ضمن الكتاب التذكاري لابن عربي في الذكرى المئوية الثامنة لميلاده، إشراف د. إبراهيم بيومي مدكور، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٩م/ ١٣٨٩هـ.
- فلسفة الأخلاق (نشأتها وتطورها)، دار النهضة العربية، القاهرة، ط، ١٩٩١م.

ابن تومرت (المهدي)

- أعز ما يطلب، تحقيق: د. عبد الغني أبو العزم، مؤسسة الغني للنشر، الرباط (المغرب)، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- كنز العلوم والدرّ المنظوم في حقائق علم الشريعة ودقائق علم الطبيعة، تحقيق: أيمن بن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

ابن تيمية (تقي الدين أحمد بن عبد الحليم)

- الرد على المنطقيين، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين الكتبي، مؤسسة الريان، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

الجليند (د. محمد السيد)

- في الفلسفة الخلقية لدى مفكري الإسلام، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٩٠م.
- قضية الألوهية بين الدين والفلسفة، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط، ٢٠٠٨م.

جمال رجب سيد بي (د)

- نظرية النفس بين ابن سينا والغزالي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م.

حامد أحمد الدباس

- فلسفة الحب والأخلاق عند ابن حزم الأندلسي، دار الإبداع للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ١٩٩٣م.

حامد طاهر (د)

- الخطاب الأخلاقي في الحضارة الإسلامية (نماذج تحليلية)، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣م.

- الفلسفة الإسلامية مدخل وقضايا، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط، ٢٠٠٢م.
- في التصوف الإسلامي مقدمات وقضايا، المطبعة الإسلامية الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد)

- الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت،ط١، (د.ت).
- رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق: د. إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيق: د. محمد إبراهيم نصر و د. عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
- المحلَّى، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، مطبعة النهضة، القاهرة، ط١، ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٦م.

حسن عبد الرحمن علقم

- الجوانب الفلسفية في كتابات ابن السيد البطليوسي، دار البشير، عَمَّان، ط١، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.

الحسين عبد الفتاح جادو (د)

- الفكر الأخلاقي عند فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، رسالة ماجستير، بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، بإشراف الدكتور: حامد طاهر، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

حنا الفاخوري وخليل الجر

- تاريخ الفلسفة العربية، دار الجيل، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد)

- مقدمة ابن خلدون، تحقيق: د. على عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

دراز (د. محمد عبد الله)

- دستور الأخلاق في القرآن، تعريب وتحقيق: د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٦، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

ابن رشد (أبو الوليد) (ت: ٥٠٥ هـ)

- تلخيص الخطابة، تحقيق: د. محمد سليم سالم، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٣٧٨هـ/ ١٩٦٧م.
- تلخيص كتاب النفس، تحقيق: ألفرد. ل. عبري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٩٤م.
- تهافت التهافت، تحقيق: د. سليمان دنيا، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٦٤م.
- الضروري في السياسة، تعريب: د. أحمد شحلان، تحقيق: د. محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

- فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، تحقيق: محمد عمارة، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.
- مناهج الأدلة في عقائد الملة، تحقيق: د. محمود قاسم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٦٤م.

زكريا إبراهيم (د)

- مشكلة الحرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

زينب عفيفي (د)

- ابن باجة وآراؤه الفلسفية، دار الوفاء، الإسكندرية، ط، د.ت.

سعيد مراد (د)

- نظرية السعادة عند فلاسفة الإسلام، دار عين للدراسات والبحوث، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.

السملالي (العباس بن محمد بن إبراهيم)

- الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، المطبعة الملكية، الرباط، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

ابن طفيل (أبو بكر محمد بن عبد الملك)

- فلسفة ابن طفيل ورسالته (حي بن يقظان)، تحقيق: د. عبد الحليم محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٩م.

عبد الحميد درويش (د)

- الفلسفة الإلهية عند محمد بن تومرت، دار المنار، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

عبد الحميد مدكور (د)

- دراسات في علم الأخلاق، مكتبة الشباب، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
- نظرات في التصوف الإسلامي، دار الهاني للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٤٢٧/ ٢٠٠٦م.

عبد الحي قابيل (د)

- المذاهب الأخلاقية في الإسلام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٩٨٤م.

عبد الرحمن حبنكة الميداني

- الأخلاق الإسلامية وأسسها، دار القلم، دمشق، ط٥، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

عبد الفتاح أحمد الفاوي (د)

- في الأخلاق، دار الهاني للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م.

عبد المجيد النجار (د)

- تجربة الإصلاح في حركة المهدي بن تومرت، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ط٢، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- المهدي بن تومرت، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

عبد المقصود عبد الغني خيشة (د)

- دراسات تحليلية في فكر ابن حزم الأندلسي، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط١، ١٩٩٣م.

ابن العربي (القاضي أبو بكر المعافري الإشبيلي)

- أحكام القرآن، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠٠٣م/ ١٤٢٤هـ.
- سراج المريدين في سبيل المهتدين، مخطوط بدار الكتب المصرية، القاهرة، برقم (٢٠٣٤٨ب)، رقم الميكروفيلم (٢٦٧٤٣).
- عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط، د.ت.
- قانون التأويل، تحقيق: محمد السليماني، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدَّة، ومؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- كتاب القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، تحقيق: الدكتور محمد عبد الله ولد كريم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
- المحصول في أصول الفقه، تحقيق: حسين علي اليدري، دار البيارق، الأردن، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- المسالك في شرح موطأ مالك، تحقيق: محمد بن الحسين السليماني وعائشة بنت الحسين السليماني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- النص الكامل لكتاب العواصم من القواصم، تحقيق: د. عمار طالبي، مكتبة دار ، القاهرة، (د.ت).
- واضح السبيل إلى معرفة قانون التأويل وفوائد التنزيل، مخطوط بخزانة جامع القرويين، المغرب، برقم (٩٢٦) تفسير.

ابن عربي (الشيخ الأكبر محيي الدين)

- الفتوحات المكية، تحقيق: د. عثمان يحيى، المجلس الأعلى للثقافة والهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

ابن عرضون (أبو العباس أحمد بن الحسن)

- مقنع المحتاج في آداب الأزواج، تحقيق د. عبد السلام الزياني، دار ابن حزم ومركز الإمام الثعالبي للدراسات ونشر التراث، بيروت، ط١، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠١٠م.

ابن العريف (أبو العباس أحمد الصنهاجي)

- محاسن المجالس، تحقيق: آثين بلاثيوس، باريس، ١٩٣٣م.
- مفتاح السعادة وتحقيق طريق السعادة، تحقيق: عصمت عبد اللطيف دندش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

أبو العلا عفيفي

- التصوف الثورة الروحية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٦٣م.

علي ابن أبي طالب ﷺ

- ديوان الإمام علي ﷺ، تحقيق: عبد العزيز الكرم، دار القلم، بيروت، د.ت.

علي سامي النشار (د)

- نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، دار المعارف، القاهرة، ط٨، (د.ت).

الغزالي (أبو حامد)
- إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، ط١، (د.ت).
- المنقذ من الضلال، تحقيق: د. عبد الحليم محمود، دار الكتب الحديثة، القاهرة، د.ت.

الفارابي (أبو نصر)
- كتاب تحصيل السعادة، تحقيق: علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
- التنبيه على سبيل السعادة، تحقيق: د. سحبان خليفات، منشورات الجامعة الأردنية، عَمَّان، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

الفتح ابن خاقان
- قلائد العقيان ومحاسن الأعيان، تحقيق: د. حسين يوسف خربوش، مكتبة المنار، الأردن، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

القاشاني (كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد)
- اصطلاحات الصوفية، تحقيق: د. محمد كمال إبراهيم جعفر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨١م.

ابن قسي (أبو القاسم أحمد بن الحسين)
- كتاب خلع النعلين واقتباس النور من موضع القدمين، تحقيق: د. محمد الأمراني، مطبعة ***IMBH***، آسفي المغرب، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

القشيري (أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن)
- الرسالة القشيرية، تحقيق: الإمام عبد الحليم محمود و د. محمود بن الشريف، دار الشعب، القاهرة، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

ابن قيم الجوزية (شمس الدين محمد ابن أبو بكر)
- طريق الهجرتين وباب السعادتين، تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، (١/ ٤٧٨).

المحاسبي (أبو عبد الله الحارث بن أسد)
- الرعاية لحقوق الله، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٤، (د.ت).

مجموعة مؤلفين
- المدارس الأخلاقية في الفكر الإسلامي، تعريب: عبد الحسن بهبهاني بور، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

محمد إبراهيم الفيومي (د)
- تاريخ الفلسفة الإسلامية في المغرب، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٩٢م.

محمد أحمد عبد القادر (د)
- من قضايا الأخلاق في الفكر الإسلامي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٧م.

محمد أحمد عبد المطلب عزب
- مدرسة التصوف في الأندلس حتى نهاية القرن السادس الهجري، رسالة دكتوراه بإشراف د. عبد الفتاح أحمد الفاوي، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

محمد العدلوني الإدريسي (د)
- التصوف الأندلسي أسسه النظرية وأهم مدارسه، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٥م.

محمد عبد القادر حاتم (د)
- الأخلاق في الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م.

محمد عبد الله الشرقاوي (د)
- الفكر الأخلاقي دراسة مقارنة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

محمد كمال الدين إمام (د)
- المسئولية والحرية عند المتصوفة، بحث منشور بمجلة المسلم المعاصر، بيروت، ٢٢إبريل ١٩٨٣م، عدد ٣٤.

محمد لطفي جمعة (د)
- تاريخ فلاسفة الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب(مكتبة الأسرة)، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٨م.

محمد مصطفى حلمي (د)
- الحياة الروحية في الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٤م.

محمد يوسف موسى
- فلسفة الأخلاق في الإسلام وصلتها بالفلسفة الإغريقية، مطبعة الرسالة، القاهرة، ط٣، ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م.
- في تاريخ الأخلاق، مطبعة أمين عبد الرحمن، القاهرة، ط، (د.ت).

محمود قاسم (د)
- ابن رشد وفلسفته الدينية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٣، ١٩٦٩م.
- دراسات في الفلسفة الإسلامية، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٣م.
- في النفس والعقل لفلاسفة الإسلام والإغريق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٣، د.ت.

ابن مسكويه (أبو علي أحمد بن يعقوب الرازي)
- تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، تحقيق: ابن الخطيب، المطبعة المصرية ومكتبتها، القاهرة، ط١.

ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين)
- لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

منى أبو زيد (د)
- الحرية في النظرية والتجربة في الفكر الإسلامي الوسيط، بحث منشور بمجلة التفاهم، تصدر عن وزارة الأوقاف والشئون الدينية بسلطنة عمان، مطبعة سامو برس غروب، بيروت، شتاء ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، عدد ٢٥.

وديع واصف مصطفى
- ابن حزم وموقفه من الفلسفة والمنطق والأخلاق، المجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

فهرس الموضوعات

الصفحة

المقدمة ..... (أ-ل)

الباب الأول: الفكر الأخلاقي عند المتكلمين ..... (١- ١١١)

الفصل الأول: النفس الإنسانية طبيعتها وقواها ٣

المبحث الأول: وجود النفس وطبيعتها ٤

١. وجود النفس وطبيعتها عند ابن حزم ٤

٢. وجود النفس وطبيعتها عند أبي الوليد الباجي ٨

٣. وجود النفس وطبيعتها عند ابن تومرت ١٠

٤. وجود النفس وطبيعتها عند ابن العربي ١٣

المبحث الثاني: وحدة النفس وقواها ١٦

١. وحدة النفس وقواها عند ابن حزم ١٦

٢. وحدة النفس وقواها عند أبي الوليد الباجي ٢١

٣. وحدة النفس وقواها عند ابن تومرت ٢٢

٤. وحدة النفس وقواها عند ابن العربي ٢٤

تعقيب ٢٩

الفصل الثاني: حرية الإرادة واكتساب الأخلاق ٣٠

المبحث الأوَّل: حرية الإرادة واكتساب الأخلاق عند ابن حزم ٣١

المبحث الثاني: حرية الإرادة واكتساب الأخلاق عند أبي الوليد الباجي ٣٧

المبحث الثالث: حرية الإرادة واكتساب الأخلاق عند ابن تومرت ٤٠

المبحث الرابع: حرية الإرادة واكتساب الأخلاق عند أبي بكر ابن العربي ٤٥

تعقيب ٥٠

الفصل الثالث: تهذيب الأخلاق وتحقيق الفضائل ٥١

المبحث الأول: تحقيق الفضائل عند ابن حزم ٥٢

المبحث الثاني: تحقيق الفضائل عند أبي الوليد الباجي ٦٠

المبحث الثالث: تحقيق الفضائل عند ابن تومرت ٦٨

المبحث الرابع: تحقيق الفضائل عند أبي بكر بن العربي ٧٩

تعقيب ٩٢

الفصل الرابع: السعادة الأخلاقية وتحصيلها ٩٣

المبحث الأول: تحصيل السعادة عند ابن حزم ٩٤

المبحث الثاني: تحصيل السعادة عند أبي الوليد الباجي ٩٧
المبحث الثالث: تحصيل السعادة عند ابن تومرت ١٠١
المبحث الرابع: تحصيل السعادة عند ابن العربي ١٠٥
تعقيب ١١١

الباب الثاني: الفكر الأخلاقي عند الفلاسفة ..... (١١٢-٢١١)
الفصل الأول: النفس الإنسانية طبيعتها وقواها ١١٣
المبحث الأول: وجود النفس وطبيعتها ١١٤
١. وجود النفس وطبيعتها عند البطليوسي ١١٤
٢. وجود النفس وطبيعتها عند ابن باجة ١١٩
٣. وجود النفس وطبيعتها عند ابن طفيل ١٢٣
٤. وجود النفس وطبيعتها عند ابن رشد ١٢٦
المبحث الثاني: وحدة النفس وقواها ١٣١
١. وحدة النفس وقواها عند البطليوسي ١٣١
٢. وحدة النفس وقواها عند ابن باجة ١٣٥
٣. وحدة النفس وقواها عند ابن طفيل ١٤٠
٤. وحدة النفس وقواها عند ابن رشد ١٤٣
تعقيب ١٤٨
الفصل الثاني: حرية الإرادة واكتساب الأخلاق ١٥٠
المبحث الأوَّل: حرية الإرادة واكتساب الأخلاق عند البطليوسي ١٥١
المبحث الثاني: حرية الإرادة واكتساب الأخلاق عند ابن باجة ١٥٥
المبحث الثالث: حرية الإرادة واكتساب الأخلاق عند ابن طفيل ١٥٩
المبحث الرابع: حرية الإرادة واكتساب الأخلاق عند ابن رشد ١٦١
تعقيب ١٦٤
الفصل الثالث: تهذيب الأخلاق وتحقيق الفضائل ١٦٥
المبحث الأول: تحقيق الفضائل عند البطليوسي ١٦٦
المبحث الثاني: تحقيق الفضائل عند ابن باجة ١٧٠
المبحث الثالث: تحقيق الفضائل عند ابن طفيل ١٨٠
المبحث الرابع: تحقيق الفضائل عند ابن رشد ١٨٢
تعقيب ١٨٨
الفصل الرابع: السعادة الأخلاقية وتحصيلها ١٨٩
المبحث الأول: تحصيل السعادة عند البطليوسي ١٩٠

المبحث الثاني: تحصيل السعادة عند ابن باجة ١٩٥
المبحث الثالث: تحصيل السعادة عند ابن طفيل..... ٢٠٣
المبحث الرابع: تحصيل السعادة عند ابن رشد..... ٢٠٨
تعقيب ٢١١

الباب الثالث: الفكر الأخلاقي عند الصوفية ..... (٢١٢-٣٠٣)
الفصل الأول: النفس الإنسانية طبيعتها وقواها..... ٢١٣
المبحث الأول: طبيعة النفس وقواها عند ابن العريف..... ٢١٤
المبحث الثاني: طبيعة النفس وقواها عند ابن برجان..... ٢١٧
المبحث الثالث: طبيعة النفس وقواها عند ابن سلام الباهلي..... ٢٢٤
المبحث الرابع: طبيعة النفس وقواها عند ابن قسي..... ٢٢٧
تعقيب ٢٣٢
الفصل الثاني: حرية الإرادة واكتساب الأخلاق..... ٢٣٣
المبحث الأوَّل: حرية الإرادة واكتساب الأخلاق عند ابن العريف..... ٢٣٥
المبحث الثاني: حرية الإرادة واكتساب الأخلاق عند ابن برجان..... ٢٣٩
المبحث الثالث: حرية الإرادة واكتساب الأخلاق عند ابن سلام الباهلي ٢٤٤
المبحث الرابع: حرية الإرادة واكتساب الأخلاق عند ابن قسي ٢٤٧
تعقيب ٢٥٠
الفصل الثالث: تهذيب الأخلاق وتحقيق الفضائل..... ٢٥١
المبحث الأول: تحقيق الفضائل عند ابن العريف ٢٥٣
المبحث الثاني: تحقيق الفضائل عند ابن برجان ٢٦١
المبحث الثالث: تحقيق الفضائل عند ابن سلام الباهلي ٢٧٠
المبحث الرابع: تحقيق الفضائل عند ابن قسي ٢٧٩
تعقيب ٢٨٢
الفصل الرابع: السعادة الأخلاقية وتحصيلها ٢٨٤
المبحث الأول: تحصيل السعادة عند ابن العريف ٢٨٦
المبحث الثاني: تحصيل السعادة عند ابن برجان ٢٩١
المبحث الثالث: تحصيل السعادة عند ابن سلام الباهلي ٢٩٦
المبحث الرابع: تحصيل السعادة عند ابن قسي ٢٩٩
تعقيب ٣٠٣
الخاتمة ..... (٣٠٤-٣٠٨)
قائمة المصادر والمراجع ٣٠٩
فهرس الموضوعات ٣١٧

ملخص الرسالة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم مكونات الفكر الأخلاقي وعناصره في بلاد المغرب والأندلس في القرنين الخامس والسادس الهجريين، وقد عرضت للفكر الأخلاقي لدى (المتكلمين والفلاسفة والصوفية) في هذه الفترة، متمثلًا في الآتي:

أولًا: الحديث عن النفس الإنسانية بوجودها وطبيعتها وقواها وخلودها، وعلاقتها بالأخلاق، وكيفية إصلاحها والسيطرة عليها، إذ هي موضوع الأخلاق ومجالها.

ثم العرض **ثانيًا** لمسألة حرية الإرادة الإنسانية وعلاقتها بالعمل الأخلاقي والمسئولية الأخلاقية والثواب والعقاب، ثم ارتباط ذلك الوثيق بقضية فطرية الأخلاق واكتسابها.

ثم الانتقال من ذلك **ثالثًا** إلى عرض قضية تهذيب الأخلاق وتحقيق الفضائل، بتناول الحديث عن حقيقة الفضائل ووسائل تحصيلها وأنواعها وأصولها المختلفة، وكيفية التخلص من الرذائل.

ثم تأتي **رابعًا** قضية الغاية العليا من الأخلاق متمثلة في قضية السعادة بالعرض لمفهومها وطرق تحصيلها ومراتب الناس فيها، متممة بذلك للفكرة الأخلاقية في البحث.

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تم تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة وأبواب ثلاثة وخاتمة:

تتناول **المقدمة** بيان موضوع البحث ومشكلته الرئيسية وأهميته وأسباب اختياره، ومنهج الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة معالجته وتناوله.

أما **الباب الأول**: فيتناول الفكر الأخلاقي عند متكلمي المغرب والأندلس في الفترة محل الدراسة، ويشمل فصولًا أربعة:

الفصل الأول: يبحث في النفس الإنسانية، عن وجودها وطبيعتها وعلاقتها بالجسد وخلودها وقواها المتنوعة وبيان ما يمثل جانب الفضيلة والرذيلة فيها وكيفية إصلاحها وتهذيب قواها، وذلك في عدة مباحث شملت هذه الفكرة لدى: ابن حزم، وأبي الوليد الباجي، ومحمد ابن تومرت، وابن العربي.

الفصل الثاني: يبحث في مسألة حرية الإرادة الإنسانية والفعل الأخلاقي وعلاقتها بالإلزام الخلقي والمسئولية الأخلاقية، وقضية فطرية الأخلاق واكتسابها .

الفصل الثالث: يعرض لقضية تهذيب الأخلاق وتحقيق الفضائل، فيبين مفهوم الفضائل وحقيقتها وطرق اكتسابها، وأصول الفضائل وأنواعها، ويعرض لبعض الفضائل الأخلاقية عند المتكلمين في الفترة الزمنية محل الدراسة.

الفصل الرابع: يبحث في قضية السعادة الأخلاقية لدى المتكلمين بوصفها الغاية العليا للأخلاق موضحًا حقيقتها لديهم ودرجاتها وطرق تحصيلها.

أما **الباب الثاني:** فيتناول الفكر الأخلاقي عند فلاسفة المغرب والأندلس في الفترة محل الدراسة، ويشمل فصولًا أربعة:

الفصل الأول: يبحث في النفس الإنسانية ومكانتها في المعرفة والأخلاق، في وجودها وطبيعتها وعلاقتها بالجسد وخلودها وقواها المتنوعة وأقسامها ومراتب وجودها وبيان ما يمثل جانب الفضيلة والرذيلة فيها، وذلك في عدة مباحث شملت هذه الفكرة لدى: البطليوسي، وابن باجة، وابن طفيل، وابن رشد.

الفصل الثاني: يبحث في مسألة حرية الإرادة الإنسانية وتعلقها بالمسئولية الأخلاقية، وشروط الفعل الأخلاقي، ويعرض لموقفهم من قضية اكتساب الأخلاق.

الفصل الثالث: يعرض لقضية تهذيب الأخلاق وتحقيق الفضائل لدى الفلاسفة، فيبين مفهوم الفضائل وحقيقتها وطرق اكتسابها، وأصول الفضائل وأنواعها، ويعرض لبعض الفضائل الأخلاقية لديهم.

الفصل الرابع: يبحث في قضية السعادة الأخلاقية لدى الفلاسفة بوصفها الغاية العليا للأخلاق عندهم أيضًا، مبينًا حقيقتها ودرجاتها ومنزلتها القصوى وطرق تحصيلها، ومراتب الناس في تحقيقها.

أما **الباب الثالث:** فيتناول الفكر الأخلاقي عند صوفية المغرب والأندلس في الفترة محل الدراسة، ويشمل فصولًا أربعة:

الفصل الأول: يبحث في النفس الإنسانية ومكانتها في المعرفة والأخلاق لديهم، من وجودها وطبيعتها وعلاقتها بالجسد وخلودها وقواها المتنوعة وكيفية مجاهدتها، وبيان ما يمثل جانب الفضيلة والرذيلة فيها، وذلك في عدة مباحث شملت هذه الفكرة لدى: ابن العريف، وابن برجان، وابن سلام الباهلي، وابن قسي.

الفصل الثاني: يبحث في مسألة حرية الإرادة الإنسانية وتعلقها بالمسئولية الأخلاقية لديهم، ويعرض لموقفهم من قضية اكتساب الأخلاق وفطريتها.

الفصل الثالث: يعرض لقضية تهذيب الأخلاق وتحقيق الفضائل لدى الصوفية، فيبين مفهوم الفضائل وحقيقتها وطرق اكتسابها، وأصول الفضائل وأنواعها، ويعرض لبعض الفضائل الأخلاقية لديهم.

الفصل الرابع: يبحث في قضية السعادة الأخلاقية لدى الصوفية بوصفها الغاية العليا للأخلاق عندهم أيضًا، مبينًا حقيقتها ودرجاتها ومنزلتها القصوى وطرق تحصيلها، ومراتب الناس في تحقيقها.

وأما **الخاتمة** فتتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة، وتتلوها قائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث.

CHAPTER 4:

It tackles the concept of moral happiness according to the philosophers as it is the supreme purpose of morals.

SECTION 3:

It discusses the moral thoughts of the Sufis of Morocco and Al-Andalus at the above mentioned period. It is divided into four chapters:

CHAPTER 1:

It tackles the human psyche, and vital role in the knowledge and ethics. Besides, its existence, nature, and its relation with the body and being immortal according to the points of view of: Ibn Elarif , and Ibn Baragan , Ibn Salam Elbahile, Ibn Qasee.

CHAPTER 2:

It discusses the idea of free will and morals and its role in the process of ethics acquisitions.

CHAPTER 3:

It tackles the acquisition of morality and how to achieve virtue. Also, shows the concept of reality and how to gain it, the types of virtue and examples of moral virtue.

CHAPTER 4:

Shows the concept of happiness according to the Sufis as it is considered as the supreme purpose of morality.

The conclusion tackles the important results of the research and also contains list of the references and resources.

CHAPTER 2:

Questioning the concept of free will, moral actions, moral obligation, and moral responsibility, and the naivety of morality and its acquisition .

CHAPTER 3:

Deals with the core of morality and the ways to achieve virtue. However, showing the concept of reality, the types of virtue, and the moral virtue according to the scientists of religious dogma in the above mentioned period .

CHAPTER 4:

Deals with the moral concept of happiness as it is the core meaning of morals for the scientists of religious dogma.

SECTION 2:

This part discusses the moral thinking of the philosophers of Morocco and Al-Andalus; in the above mentioned period. However, this section is divided into four chapters, which can be tackled as follows:

CHAPTER 1:

This chapter tackles the human psyche; its source, its relation with the human body, being immortal and how it can affect knowledge and ethic. Besides, showing the sides of good and evil of it as it had been mentioned before in the researches of: Batliusa, and Ibn Baja, Ibn Tufail, Ibn Rushd .

CHAPTER 2:

Have such a questionnaire regarding the concept of free will and its relation with the moral actions, moreover, its relation regarding moral acquisition.

CHAPTER 3:

It shows how to maintain good morals besides the ways to achieve virtue according to the philosophers' point of view. Moreover, the methods of moral acquisition, the types of virtue, and also shows some of morals that he philosophers have.

Summary

The aim of this study is to unveil the vital components of moral thinking in Morocco and Al-Andalous in fifth and sixth centuries, respectively. Besides, presenting the ethical though of ". The scientists of Religious dogma, the philosophers, and the Sufis" in those periods; as follows:

Firstly, one can mention the existence of human spirit and its nature, points of strength, and being immortal besides its relation with morality as it is the main scope of ethics.

Secondly, the case of liberty of human will and its relation with ethics, morals, rewards, and punishment. Besides, it's close relation with the nativity of the ethics and how it can be acquired.

Thirdly, the case of morality and how to achieve virtue by discussing: methods, types, the origins and how to get rid of the vice.

Fourthly, the utmost purpose of morality which is "happiness" as it is the core goal of this research .

In order to achieve such goal; this research is divided into an introduction, three sections and a conclusion:

The introduction covers the main problem, the significance, Covered provided the statement in question and the main problem and its significance, the methodology of the study, the previous approaches, the suggested plan, and the solution to deal with it.

SECTION 1:

It deals with the ethical thinking of the scientists of religious dogma in Morocco and Al-Andalus. This Section includes four chapters which are:

CHAPTER 1:

It deals with the human soul, its existence, its nature, and its relation with the body, the forces of diverse, virtue and vice. Besides, applying the opinions of: Ibn Hazm , Abu Walid al-Baji, Mohammed Ibn Toumert, and Abu Bakr Ibn al-Arabi.

Cairo University
Faculty of Dar EL-Uloum
Department of Islamic Philosophy

MORAL THINKING IN MOROCCO AND AL-ANDALUS; IN THE FIFTH AND SIXTH CENTURIES AD

Research for getting Master Degree

Under The Supervision Of

Prof. Dr/ HAMED TAHER

Professor of Islamic philosophy in the Faculty of Dar EL-Uloum and the former Vice President of Cairo University

BY

MOHAMAD MOHAMAD OMAR

DANASH

1435 AH / 2014 AD